

الله الرحمن

تَقْسِمُ الْإِسْرَاءِ

٢٤-٣-٩٦ سورة الإسراء ١٥

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ
نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِن قَتَلْتَهُمْ كَانِ
خَطَا كَبِيرًا (٣١)

قتل فرزندان

- قوله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِن قَاتَلْتُمُوهُمْ كَانَ خَطَاً كَبِيراً» الإملاق الفاقة و الفقر،

وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَّ
سَاءَ سَبِيلًا (٣٢)

- قوله تعالى: «وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا» نهى عن الزنا و قد بالغ في تحريمه حيث نهاهم عن أن يقربوه، و علله بقوله: «إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً» فأفاد أن الفحش صفة لازمة له لا يفارقه، و قوله: «وَسَاءَ سَبِيلًا» فأفاد أنه سبيل سيء يؤدي إلى فساد المجتمع في جميع شؤونه حتى ينحل عقده و يختل نظامه و فيه هلاك الإنسانية

سورة الإسراء

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
 وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا
 فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (٣٣)

قتل نفس

- قوله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ» إلى آخر الآية نهى عن قتل النفس المحترمة إلا بالحق أى إلا أن يكون قتلا بالحق بأن يستحق ذلك لقود أو ردة أو لغير ذلك من الأسباب الشرعية، و لعل في توصيف النفس بقوله: «حَرَّمَ اللَّهُ» من غير تقييد إشارة إلى حرمة قتل النفس في جميع الشرائع السماوية فيكون من الشرائع العامة كما تقدمت الإشارة إليه في ذيل الآيات ١٥١ - ١٥٣ من سورة الأنعام.

قتل نفس

- و قوله: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» المراد بجعل السلطان لوليه تسليطه شرعاً على قتل قاتل ولية قصاصاً و الضميران في «فَلَا يُسْرِفُ» و «إِنَّهُ» للولى، و المراد بكونه منصوراً هو التسليط الشرعى المذكور.
- و المعنى و من قتل مظلوماً فقد جعلنا بحسب التشريع لوليه و هو ولى دمه سلطنة على القصاص و أخذ الدية و العفو فلا يسرف الولى فى القتل بأن يقتل غير القاتل أو يقتل أكثر من الواحد إنه كان منصوراً أى فلا يسرف فيه لأنه كان منصوراً فلا يفوته القاتل بسبب أنا نصرناه أو فلا يسرف اعتماداً على أنا نصرناه.

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ
 أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا
 بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (٣٤)

تصرف در مال یتیم

- قوله تعالى: «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ» نهى عن أكل مال اليتيم و هو من الكبائر التي أوعده الله عليها النار قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا»: النساء: ۱۰.
- و في النهي عن الاقتراب مبالغة لإفادة اشتداد الحرمة.

تصرف در مال يتيم

- و قوله: «إِلَّا بِأَتِي هِيَ أَحْسَنُ» أَي بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَ فِيهِ مَصْلَحَةٌ إِنَّمَاءَ مَالِهِ، وَ قَوْلُهُ: «حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ» هُوَ أَوَانُ الْبُلُوغِ وَ الرَّشْدِ وَ عِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَفِعُ عَنْهُ الْيَتَمُ فَالْتَحْدِيدُ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ لِكُونَ النَّهْيِ عَنِ الْقُرْبِ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ بِالصِّيَانَةِ وَ الْحِفْظِ كَأَنَّهُ قِيلَ: احْتَفِظُوا عَلَى مَالِهِ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ فَتَرُدُّهُ إِلَيْهِ، وَ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى الْكَلَامُ فِي مَعْنَى قَوْلِنَا: لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ مَا دَامَ يَتِيمًا،

وفای به عهد

- قوله تعالى: «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا» أى مسئول عنه و هو من الحذف و الإيصال السائغ فى الكلام، و قيل: المراد السؤال عن نفس العهد فإن من الجائز أن تتمثل الأعمال يوم القيامة فتشهد للإنسان أو عليه و تشفع له أو تخاصمه.



قم - ۵۵ متری عمار یاسر - کوچه ۱۵ - پلاک ۸۲ تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ - دورنگار: ۳۷۷۱۹۷۴۰

islamquest.net - ravaqhekmat.ir